

الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع البحث ومدخله

المنهج المستخدم في هذا البحث هو منهج نوعي. البحث النوعي هو بحث يُستخدم لدراسة الأشياء في حالتها الطبيعية، حيث يكون الباحث هو الأداة الأساسية. في البحث النوعي، يتم اختيار عينة مصادر البيانات بطريقة هادفة وتراكمية، وتقنيات جمع البيانات تستخدم التثليث (الجمع)، وتحليل البيانات يكون استقرائياً أو نوعياً، ونتائج البحث النوعي تركز على المعنى أكثر من التعميم.⁶⁰

البحث النوعي وصفي بطبيعته ويميل إلى استخدام التحليل بالمنهج الاستقرائي. العملية والمعنى يُركز عليهما في البحث النوعي، مثلاً، عندما يبكي شخص، معظم الناس سيقولون مباشرة أنه حزين. فعلاً معظم الناس يبكون لأنهم حزينون، لكن المنهج النوعي لا يزال يسأل لماذا يبكي؟ قد يكون الشخص يبكي لأنه سعيد جداً، أو لأنه حصل على هدية أو سمع خبر حصوله على درجة ممتازة. بناءً على التعريف أعلاه، المنهج النوعي هو تطبيق المنهج الطبيعي لدراسة المشاكل المتعلقة بالأفراد والظواهر والرموز والوثائق والأعراض الاجتماعية.⁶¹

البحث النوعي الوصفي هو نوع من البحث الذي يدخل تحت البحث النوعي. البحث الوصفي هو طريقة بحث يدرس فيها الباحث الأحداث وظواهر حياة الأفراد ويطلب من شخص أو مجموعة من الأشخاص أن يحكوا قصص حياتهم. هذه المعلومات يحكيها الباحث مرة أخرى بطريقة وصفية مرتبة. خصائص البحث الوصفي هي أن البيانات التي نحصل عليها تكون على شكل كلمات وصور، وليس أرقام مثل البحث

⁶⁰ Nursapia Harahap, "Penelitian kualitatif," 2020, h. 123, <http://repository.uinsu.ac.id/9105/1/BUKU%20METODOLOGI%20PENELITIAN%20KUALITATIF%20DR.%20NURSAPIA%20HARAHAP,%20M.HUM.pdf>.

⁶¹Dr Eko Murdiyanto, "METODE PENELITIAN KUALITATIF," n.d., h. 28.

الكمي.^{٦٢}

البحث النوعي الوصفي يعرض البيانات كما هي دون تلاعب أو معالجات أخرى. الهدف من هذا البحث هو تقديم صورة كاملة عن حدث معين أو كشف وتوضيح ظاهرة تحدث. يتم هذا بوصف عدد من المتغيرات المتعلقة بالمشكلة المدروسة. هذا البحث يفسر ويشرح البيانات المتعلقة بالوضع الحالي والمواقف والآراء التي تحدث في المجتمع.^{٦٣}

ب. مكان البحث وموضوعه وعينته

١. مكان البحث

مكان هذا البحث هو في مدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة في بنجرماسين. تقع مدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة في شارع فيتران رقم ١٠ الحي ٢٤، قرية سونجاي بيلو، منطقة بنجرماسين الشرقية، مدينة بنجرماسين، مقاطعة كاليمانتان الجنوبية.

٢. موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو ترتيب تعليم مهارات اللغة العربية في مدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة في بنجرماسين. وهذا يتعلق بالمهارات الأربع للغة، وهي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. كما ندرس الطريقة التي يستخدمها المعلمون في تنظيم وتقديم الدروس حسب ترتيب هذه المهارات.

٣. عينة البحث

عينة البحث هي معلم اللغة العربية في مدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة في بنجرماسين، وهو الدكتور الحاج علي أنصياه. هو المعلم المسؤول عن تنظيم وتنفيذ

⁶² Muhammad Rusli, "Merancang Penelitian Kualitatif Dasar/Deskriptif Dan Studi Kasus," *Al-Ubudiyah: Jurnal Pendidikan Dan Studi Islam* 2, no. 1 (2021): h. 2.

⁶³ Rusli, h. 3.

تعليم المهارات العربية في المدرسة. ولد الدكتور الحاج علي أنصياه في جامبوت في ٢٠ يناير ١٩٥٧، ويسكن الآن في مارتابورا لاما، شارع أزكرا ٢ رقم ٨٧. بدأ تعليمه في المدرسة الابتدائية الإسلامية، ثم واصل في كلية المعلمين الإسلامية (مستوى المدرسة المتوسطة)، وأنهى تعليمه الثانوي في مدرسة إعداد المعهد الإسلامي الحكومي (مستوى المدرسة الثانوية). في خبرته المهنية، درّس في عدة مؤسسات تعليمية، منها مدرسة محمدية ٣ كيرتاك هانيار المتوسطة والثانوية، ومنبع العلوم، ودار الهجرة. الآن يدرّس في مدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة كمعلم للغة العربية في الصف الثامن والتاسع، وهو المصدر الرئيسي في هذا البحث حول ترتيب تعليم المهارات العربية.

ج. مصادر البيانات

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من مصدرين، هما مصادر البيانات الأساسية ومصادر البيانات الثانوية. مصادر البيانات الأساسية تُحصل عليها بشكل رئيسي من خلال الملاحظة المباشرة لمعلم اللغة العربية الذي يدرس في الصف الثامن بمدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة في بنجرماسين. هذه الملاحظة تهدف إلى مراقبة تسلسل تدريس مهارات اللغة العربية بالتفصيل، من تقديم المادة إلى التفاعل بين المعلم والطلاب أثناء عملية التعلم. بالإضافة إلى ذلك، ستُجرى مقابلات مع معلم اللغة العربية المعني لاستكشاف أسباب تطبيق تسلسل تدريس معين، والعقبات التي تواجهه، وآراء المعلم حول فعالية طريقة التدريس. هذه المقابلة ستستكشف وجهة نظر المعلم حول ترتيب تسلسل مهارات اللغة العربية مثل الاستماع والكلام والقراءة والكتابة في سياق التعلم في الصف الثامن بمدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة.

مصادر البيانات الثانوية تُؤخذ من الوثائق التي توفرها المدرسة، بما في ذلك خطة الدرس (RPP) والمنهج الدراسي ووثائق السياسات المتعلقة بتدريس اللغة العربية. هذه الوثائق ستساعد في تحليل كيفية تركيب وتطبيق المنهج في المدرسة. بالإضافة إلى ذلك،

البيانات من أرشيف المدرسة، مثل تقارير نتائج تعلم الطلاب، يمكن أن تقدم رؤى إضافية حول تأثير تسلسل التدريس على نتائج التعلم. هذه المصادر الثانوية تكمل البيانات الأساسية وتقدم صورة أوسع حول هيكل وتخطيط تدريس مهارات اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة.

د. تقنيات جمع البيانات

أساليب جمع البيانات هي الخطوة الأكثر أهمية في البحث، لأن الهدف الأساسي من البحث هو الحصول على البيانات. بدون معرفة تقنيات جمع البيانات، لن يحصل الباحث على بيانات تلبي معايير البيانات المحددة.^{٦٤}

جمع البيانات يمكن أن يتم في أماكن مختلفة ومصادر مختلفة وطرق مختلفة. من ناحية المكان، يمكن جمع البيانات في البيئة الطبيعية، في المختبرات بطرق تجريبية، في البيوت مع مجيئين مختلفين، في الندوات والمناقشات، في الشارع وأماكن أخرى. من ناحية مصدر البيانات، يمكن أن يستخدم جمع البيانات المصادر الأساسية والمصادر الثانوية. المصادر الأساسية هي مصادر البيانات التي تعطي البيانات مباشرة لجامع البيانات، والمصادر الثانوية هي مصادر لا تعطي البيانات مباشرة لجامع البيانات، مثلاً عن طريق أشخاص آخرين أو عن طريق الوثائق. وأخيراً من ناحية الطرق أو تقنيات جمع البيانات، يمكن أن تتم تقنيات جمع البيانات عن طريق الملاحظة والمقابلات والتوثيق والتثليث.^{٦٥}

١. الملاحظة

الملاحظة هي من تقنيات جمع البيانات التي تشمل المراقبة المباشرة للمشاركين والسياق المتعلق بظواهر البحث. الملاحظة النوعية يمكن أن تتم في المواقف الحقيقية أو في

⁶⁴ Hardani et al., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif* (CV. Pustaka Ilmu, 2020), h. 120-121.

⁶⁵ Hardani et al., h. 121.

البيئات المصممة خصيصاً للبحث. الملاحظة تعطي الفرص للباحث لمراقبة التفاعلات الاجتماعية والسلوك والسياق المتعلق بالظواهر المدروسة.^{٦٦}

تقنية الملاحظة التي يطبقها الباحث في هذا البحث هي ملاحظة المشاركة السلبية، حيث يأتي الباحث إلى مكان نشاط الشخص الملاحظ، لكنه لا يشارك في النشاط.^{٦٧}

عدة إرشادات مهمة في استخدام طريقة الملاحظة، وهي:^{٦٨}

- احصل أولاً على معرفة ما سيتم ملاحظته.
- ادرس الأهداف العامة أو الخاصة لمشاكل البحث لتحديد ما يجب ملاحظته.
- اصنع طريقة لتسجيل نتائج الملاحظة.
- حدد واقصر بدقة المستويات المختلفة التي ستستخدم.
- قم بالملاحظة بعناية ونقد.
- سجل كل عرض منفصلاً.
- اعرف جيداً أدوات التسجيل وطرق التسجيل قبل القيام بالملاحظة.

٢. المقابلة

المقابلة هي من تقنيات جمع البيانات بطرح أسئلة على المخبرين المتعلقة بموضوع البحث مباشرة. مع التقدم التكنولوجي، يمكن الآن إجراء المقابلات عبر الهاتف أو مكالمة الفيديو. المقابلات مفيدة عندما يريد الباحث معرفة تجارب أو آراء المخبرين حول شيء معين بعمق. يمكن أيضاً استخدام المقابلات للتحقق من المعلومات أو البيانات التي تم الحصول عليها من قبل.^{٦٩}

⁶⁶ Ardiansyah, Risnita, and M. Syahran Jailani, "Teknik Pengumpulan Data Dan Instrumen Penelitian Ilmiah Pendidikan Pada Pendekatan Kualitatif Dan Kuantitatif," *IHSAN: Jurnal Pendidikan Islam* 1, no. 2 (July 1, 2023): h. 4, <https://doi.org/10.61104/ihsan.v1i2.57>.

⁶⁷ Endang Widi Winarni, *Teori Dan Praktik Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, PTK, R & D* (Bumi Aksara, 2021), h. 160,

⁶⁸ Hardani et al., *Metode Penelitian Kualitatif & Kuantitatif*, h. 128.

⁶⁹ Feny Fiantika et al., *Metodologi Penelitian Kualitatif*, 2022, h. 21.

تُستخدم المقابلات كأحدى تقنيات جمع البيانات عندما يريد الباحث إجراء دراسات أولية لإيجاد المشاكل التي تحتاج للبحث، وأيضاً عندما يريد الباحث معرفة أشياء من المجيبين بعمق أكثر. هذه التقنية تعتمد على التقارير الذاتية، أو على الأقل على المعرفة الشخصية والمعتقدات. في المقابلات، سيعرف الباحث أشياء أعمق حول المعرفة الشخصية أو المعتقدات من الأشخاص الذين تتم مقابلتهم.^{٧٠}

إن نوع المقابلة المستخدم هنا هو المقابلة المنظمة، حيث تقنية المقابلة في هذا البحث تتم بإنشاء دليل مقابلة يتوافق مع المشاكل المستخدمة لجلسات الأسئلة والأجوبة مع المخبرين. المخبر في هذا البحث هو السيد علي أنسيه (Drs. H. Aliansyah) كمعلم اللغة العربية في الصف الثامن بمدرسة الإخوان الإسلامية المتوسطة بنجرماسين.

هناك ٧ خطوات في إجراء المقابلة وهي:^{٧١}

- أ) تحديد من سيتم مقابلته
 - ب) إعداد المسائل الرئيسية التي ستكون مادة للمقابلة
 - ت) بدء أو فتح المقابلة
 - ث) إجراء المقابلة
 - ج) تأكيد ملخص أو جوهر نتائج المقابلة وإنهاؤها
 - ح) كتابة نتائج المقابلة في ملاحظات الميدان
 - خ) تحديد الإجراءات التالية من نتائج المقابلة التي تم الحصول عليه
٣. التوثيق

الوثائق هي سجلات للأحداث التي حدثت بالفعل. يمكن أن تكون الوثائق في شكل كتابة أو صور أو أعمال عظيمة من شخص ما. المذكرات اليومية مثال على وثيقة

⁷⁰ Fiantika et al., h. 52.

⁷¹ Fiantika et al., h. 54.

في شكل مكتوب. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون أيضا تاريخ الحياة، السيرة الذاتية، القوانين، السياسات، القصص. يمكن أن تكون الوثائق أيضا في شكل أعمال مثل الأعمال الفنية، الصور، الرسوم، إلخ. دراسة الوثائق هي تكملة بين الطريقتين الآخرين وهما الملاحظة والمقابلات في البحث النوعي. ستكون نتائج البحث أكثر مصداقية إذا كانت مدعومة بالصور أو الأعمال الفنية الموجودة.^{٧٢}

أما الأشياء التي تستخدم كتوثيق في هذا البحث فتشمل:

- خطة تنفيذ الدرس (RPP)
- مواد التدريس
- درجات الطلاب
- التوثيق أثناء عملية التعلم

٤. التثليث

التثليث هو تقنية تجمع بين تقنيات جمع البيانات المختلفة ومصادر البيانات الموجودة. عندما يقوم الباحثون بجمع البيانات باستخدام التثليث، فإنهم في الواقع يجمعون البيانات وفي نفس الوقت يفحصون مصداقية تقنيات جمع البيانات المختلفة. البيانات التي يتم الحصول عليها تكون أيضا أكثر اكتمالا وثباتا وبقينا.^{٧٣}

هـ. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو واحد من عمليات البحث التي تتم بعد الحصول على جميع البيانات المطلوبة لحل مشكلة البحث بشكل كامل. إن الدقة والضبط في استخدام

⁷² Fiantika et al., h. 60.

⁷³ Fiantika et al., h. 61.

أدوات التحليل يحددان بشكل كبير صحة الوصول إلى النتائج، لذلك فإن أنشطة تحليل البيانات هي أنشطة لا يمكن تجاهلها في عملية البحث.^{٧٤}

بشكل عام، يستخدم البحث النوعي في تحليل البيانات نموذج التحليل الذي وضعه مايلز وهوبرمان والذي يُسمى بطريقة تحليل البيانات التفاعلية. لقد بينا أن الأنشطة في تحليل البيانات النوعية تتم بشكل تفاعلي وتستمر حتى الانتهاء، بحيث تصبح البيانات مكتملة.^{٧٥} تتم عملية التحليل في هذا النموذج من البحث من خلال أربع مراحل، وهي:

١. جمع البيانات

البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظة والوثائق يتم تسجيلها في ملاحظات ميدانية تتكون من جزأين: وصفي وتأملي. الملاحظات الوصفية هي ملاحظات طبيعية (ملاحظات حول ما يُرى ويُسمع ويُشاهد ويُختبر شخصياً من قبل الباحث دون أي آراء أو تفسيرات من الباحث حول الظواهر المختبرة). الملاحظات التأملية هي ملاحظات تحتوي على انطباعات وتعليقات وآراء وتفسيرات الباحث حول النتائج التي تم العثور عليها، وعرض البيانات تقليل البيانات الاستنتاجات جمع البيانات تُستخدم كمادة لتخطيط جمع البيانات للمرحلة التالية.^{٧٦}

٢. تقليل البيانات

بعد جمع البيانات، يتم إجراء تقليل البيانات لاختيار البيانات المناسبة والمفيدة، مع التركيز على البيانات التي تؤدي إلى حل المشاكل والاكتشافات والتفسيرات أو للإجابة على أسئلة البحث. ثم تبسيط وتنظيم البيانات بشكل منهجي مع شرح الجوانب المهمة

⁷⁴ Ali Muhson, "Teknik Analisis Kuantitatif," Universitas Negeri Yogyakarta. Yogyakarta, 2006, h. 1.

⁷⁵ Sirajuddin Saleh, "Analisis Data Kualitatif" (Pustaka Ramadhan, Bandung, 2017), h. 92, <https://eprints.unm.ac.id/14856>.

⁷⁶ Saleh, h. 90-96.

من النتائج ومعانيها. في عملية تقليل البيانات، يتم تقليل النتائج أو الاكتشافات المتعلقة بمشاكل البحث فقط. بينما يتم التخلص من البيانات غير المتعلقة بمشاكل البحث. بعبارة أخرى، يُستخدم تقليل البيانات للتحليل الذي يحدد ويصنف ويوجه ويزيل ما هو غير مهم، وكذلك تنظيم البيانات، مما يسهل على الباحث الوصول إلى الاستنتاجات.^{٧٧}

٣. عرض البيانات

يمكن أن يكون عرض البيانات في شكل كتابة أو كلمات أو صور أو رسوم بيانية أو جداول. الهدف من عرض البيانات هو دمج المعلومات بحيث يمكن وصف الحالة التي تحدث. في هذا الصدد، حتى لا يواجه الباحث صعوبة في إتقان المعلومات سواء ككل أو أجزاء معينة من نتائج البحث، يجب على الباحث إنشاء سرد أو مصفوفات أو رسوم بيانية لتسهيل إتقان المعلومات أو البيانات. وبالتالي يمكن للباحث الاستمرار في إتقان البيانات وعدم الغرق في استنتاجات المعلومات التي يمكن أن تكون مملة. يتم ذلك لأن البيانات المتناثرة وسيئة التنظيم يمكن أن تؤثر على الباحث للتصرف بإهمال واستخلاص استنتاجات متحيزة ومجزأة وغير مؤسسية. بالنسبة لعرض البيانات، يجب إدراك أنه جزء من تحليل البيانات.^{٧٨}

٤. استخلاص الاستنتاجات

استخلاص الاستنتاجات هو عملية صياغة المعنى من نتائج البحث التي يتم التعبير عنها بجمل مختصرة وواضحة وسهلة الفهم، ويتم تنفيذها من خلال مراجعة صحة الاستنتاج بشكل متكرر، خاصة فيما يتعلق بصلته واتساقه مع العنوان والأهداف وصياغة المشكلة. يتم استخلاص الاستنتاجات أثناء عملية البحث، مثل عملية تقليل

⁷⁷ Saleh, h. 96.

⁷⁸ Saleh, h. 96.

البيانات. بعد جمع البيانات الكافية، يتم استخلاص استنتاجات أولية، وبعد اكتمال البيانات بشكل شامل، يتم استخلاص الاستنتاجات النهائية.^{٧٩}

و. تقنية صحة البيانات

اختبار المصدقية في البحث النوعي يهدف إلى معرفة مستوى الثقة في البيانات المنتجة من البحث، سواء كانت هذه البيانات يمكن الوثوق بها أم لا.^{٨٠} يتم إجراء اختبار المصدقية بطرق مختلفة، وهي:

١. تمديد الملاحظة

يمكن أن يزيد تمديد الملاحظة من مصداقية وموثوقية البيانات، لأن تمديد الملاحظة يعني أن الباحث يعود إلى الميدان، ويقوم بالملاحظة والمقابلات مرة أخرى مع مصادر البيانات التي قابلها من قبل وكذلك الجديدة. مع هذا التمديد للملاحظة، يعني أن العلاقة بين الباحث والمخبرين ستشكل تدريجياً ألفة، وتصبح أكثر قرباً (لا توجد مسافة بعد الآن)، وأكثر انفتاحاً، وثقة متبادلة بحيث لا يتم إخفاء أي معلومات بعد الآن. عندما تتشكل الألفة، فإن الطبيعية تحدث في البحث، حيث لا يعود وجود الباحث يزعج السلوك الذي يتم دراسته.^{٨١}

٢. زيادة المثابة

زيادة المثابة تعني إجراء الملاحظة بعناية أكبر وبشكل مستمر. من خلال زيادة المثابة، يمكن للباحث إعادة فحص ما إذا كانت البيانات التي تم العثور عليها خاطئة أم

⁷⁹ Saleh, h. 103.

⁸⁰ Fiantika et al., *Metodologi Penelitian Kualitatif*, h. 180.

⁸¹ Sugiyono, *METODE PENELITIAN KUANTITATIF, KUALITATIF, DAN R&D* (Bandung: ALFABETA, CV., 2013), 270–71.

لا. وبالمثل، من خلال زيادة المثابرة، يمكن للباحث تقديم أوصاف دقيقة ومنهجية للبيانات حول ما تم ملاحظته.^{٨٢}

⁸² Sugiyono, h. 272.